الأهرام

المصدر: الشـــرق الاوســـط

التاريخ: ٢٧ ذو القعـــدة ١٤٠٦هـ

المسلمون في أوغندا.. والحرب الخفية "١"

بقلم: عامر مصطفى عبيد

المسلمون في اوغندا يواجهون الحرب على عدة جبهات: حرب الجنرلات، والحرب الاهلية. وكلا الحربين أحالت البلد الافريقي الذي قال عنه وينستون تشرشل «لؤلؤة افريقيا» إلى مقبرة جماعية، ودمار شامل. وهناك حرب أخرى كان المسلمون حتى وقت قريب يواجهونها، وهي أشد خطورة وأكثر فتكا من الحروب السابقة، الا وهي حرب الخلافات والمنازعات الداخلية بينهم.

لذا لا عجب أن يبدي الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي سعادته من الانجاز الذي حققته رابطة العالم الاسلامي عندما تكللت المساعي التي بداتها منذ ثلاث سنوات بالنجاح، ففي شهر مارس (اذار) عقدت اتفاقية مكة المكرمة بين ممثلي اجنحة المسلمين في أوغندا، وهي التي تنظم أسلوب العمل المستقبلي بين الجماعات الاسلامية ممثلة في المجلس الاعلى الاسلامي في أوغندا، كما انها نصت على وقف العمل بالدستور السابق، وصياغة دستور جديد إضافة الى اجراء انتخابات لاعضاء الهيئة التأسيسية للمجلس، وهو ما سيجري بعد عشرة أشهر من الآن.

وقد تراس الأمين العام للرابطة الاجتماع الذي ضم ممثلي الهيئات الاسلامية في كمبالا في بداية شهر ابريل (نيسان)، حيث جرى التوقيع على اتفاقية مكة المكرمة من قبل جميع ممثلي الجماعات الاسلامية. وصف الدكتور نصيف الاتفاق بأنه «انجاز هائل لانه سيمهد الطريق أمام العمل الاسلامي المنسق، كما سيتضمن حقوقا كثيرة للمسلمين كانت ضائعة بسبب الخلافات والمنازعات الناشبة بينهم».

وهناك خطوة ايجابية اخرى بالنسبة للعمل الاسلامي في أوغندا، تتمثل في فتح الرابطة لمكتبها في العاصمة الاوغندية، وهي خطوة لاقت ترحيبا خلال لقاء د. نصيف مع الرئيس الحالي يوري سوفمبي مؤخرا.

من خلال اللقاءات مع الرئيس سوفمبي ورئيس الوزراء، ونائب المجلس الوطني، ومن خلال انطباعات الزعماء المسلمين، اعرب الدكتور نصيف عن تفاؤله بالاوضاع الجديدة، وقال «إن الحكومة الحالية - وكلها مدنية - جادة في وضع حد للاوضاع المتردية في البلاد».

لكن الاوضاع متردية «فوق العادة»، فالحرب الاهلية التي استمرت ست سنوات تركت آثارها المدمرة في كل مكان، وعلى جميع المشاريع الاقتصادية، بما فيها الزراعة. أما بقايا المجازر الجماعية فانها تشاهد في كل مكان. وأمام هذا الوضع، وبداية تدفق اللاجئين الاوغنديين الى بلادهم عاودت البعثات التنصيرية نشاطها واستجابت لطلب الحكومة بمساعدتها في اعادة الخدمات الى البلاد. مثل هذا الوضع، على كل حال، يتطلب تحرك المنظمات الاسلامية وبسرعة لأن المسلمين هناك في اشد الحاجة لذلك.

وقال د. نصيف «ان الرابطة ستعمل في حدود امكانياتها وستعمل بما جاء في توصية المجلس التأسيسي للرابطة وتقدم المساعدات الممكنة».

ويذكر ان عدد سكان اوغندا حوالي ١٣ مليون نسمة منهم خمسة ملايين مسلم على الاقل معظمهم من الشمال، وفي العهد السابق ادخل حوالي ٨٠.٠٠٠ مسلم الى السجن. هذا غير المذابح التي تعرضوا لها، ولم يكن في الحكومات السابقة وزير مسلم. أما الحكومة الحالية فإنها تضم اربعة وزراء مسلمين. اما عن المسجونين فاننا لم نعرف ماذا سيكون موقف الحكومة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية